البحث الثالث عشر:

ارتباط زواج الأقارب بانتشار الإعاقة الفكرية في منطقة جازان

إعداد:

أ. خالد بن حسن مشهور حمدي

معلم متقدم بإدارة تعليم جازان بالمملكة العربية السعودية

ا.د. بندر بن ناصر العتيبي

أستاذ بقسم التربية الخاصة بكلية التربية جامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية

ارتباط زواج الأقارب بانتشار الإعاقة الفكرية في منطقة جازان

أ. خالد بن حسن مشهور حمدي
معلم متقدم بإدارة تعليم جازان بالمملكة العربية السعودية
ا.د. بندر بن ناصر العتيبي
أستاذ بقسم التربية الخاصة بكلية التربية جامعة الملك سعود
بالمملكة العربية السعودية

• **المستخلص**:
هدف البحث إلى التعرف على ارتباط زواج الأقارب بانتشار الإعاقة الفكرية في منطقة جازان، ولتحقيق هذه الأهداف استخدم الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي، كما استخدم استمارة جمع البيانات كأداة للدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من جميع فئات الإعاقة الفكرية الملتحقين بمعاهد وبرامج التربية الفكرية بمنطقة جازان والبالغ عددهم (١٠٣٨)، وتكونت العينة من (٥٠٠) طالب وطالبة، وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج منها: أن نسبة انتشار الإعاقة الفكرية المرتبطة بزواج الأقارب بمنطقة جازان بلغت (٥١.٤٪)، منها (٨٥.٩٪) في حالة الزواج من الأقارب من الدرجة الأولى، وهذا يؤكد ارتباط زواج الأقارب بالإعاقة الفكرية بمنطقة جازان. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة وفقا لمجموعة من المتغيرات: (درجة القرابة) لصالح القرابة من الدرجة أولى حيث بلغت نسبتها٨٥.٩ ٪ ، (جهة القرابة) لصالح القرابة من جهة الأب حيث بلغت نسبتها٧٠.١٪ ، (الجنس) لصالح الذكور حيث بلغت نسبتهم٦٣.٢٪ ، (درجة الإعاقة الفكرية) لصالح الإعاقة الفكرية المتوسطة حيث بلغت نسبتها٤٩.٤٪، (مستوى الدخل)لصالح ذوي الدخل المنخفض حيث بلغت نسبتهم ٤٩.٨٪، (مكان السكن)لصالح سكان القرى حيث بلغت نسبتهم٥٠.٦٪ . كما كشفت النتائج عن وجود علاقة طردية قوية دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠.٠١ فأقل بين درجة القرابة وبين الإعاقة الفكرية وفقا لدرجة الإعاقة وشدتها، وتشير هذه النتيجة إلى أنه كلما زادت درجة القرابة بين الوالدين كلما زادت شدة الإعاقة.

الكلمات المفتاحية: الإعاقة الفكرية - زواج الأقارب - منطقة جازان.

The Relationship of Relatives' Marriage in the Prevalence of Intellectual Disabilities in Jazan Region

Khaled bin Hassan Mashhur Hommadi
Prof. Bander bin Nasser AlOtaibi

Abstract:

This study was conducted to investigate how the consanguineous marriage is related to the wide spread of intellectual disability in Jazan Region, And for the purpose of accomplishing these goals , the researcher adopted the descriptive relational approach . In this connection, the researcher used the questionnaire form as a study tool , adding that the study subjects were made up of all categories of the intellectual disability studying at the institutes and the intellectual education programs in Jazan Region whose number was 1038 and the subjects were made up of 500 male and female students to the effect that the study reached definite conclusions as follows : the intellectual disability wide spread percentage which was connected with the consanguineous marriage reached 51.4 % of which 58.9 are intermarriage of the first rating to the inference that there was a linkage between consanguineous marriage and intellectual disability in Jazan Region.

Furthermore, The findings unfurled differences of statistical denotations between the study subjects according to a cluster of changes . The degree of kinship variable is in favor of the consanguinity of the first grade by 85.9 % , Affinity Variable is in favor of the patrilineal relationship consanguinity by 70.1% , Gender Variable is in favor of the males by 63.1 % , The degree of intellectual disability variable is in favor of the average intellectual disability by 49%, The Income brackets Variable is in favor of the low income individuals by 49.8, The housing place variable is in favor of the village inhabitants by 50.6 % , Last, The findings explored the close direct relation denotative statistically at 0.01 and the less between the degree of kinship and affinity on one hand and the intellectual disability on the other hand depending on the degree of disability and its severity , adding that the findings indicate that the more the affinity was higher between the parents, the more disability severity was aggravate.

Keywords: Intellectual Disabilities- Relatives' Marriage - Jazan Region.

- **مقدمة:**

مما لاشك فيه أن الوقاية من الإعاقة تفرض علينا اتخاذ تدابير عدة، والتي من شأنها تجنب مسببات الإعاقة وخاصة الأسباب المعروفة والمثبتة بالأبحاث العلمية، ومن أهم خطوات الوقاية مرحلة ما قبل الزواج كالكشف المبكر والإرشاد الجيني والتي تعد من المستويات الأولى مِن الوقاية، حيث ترتبط الوقاية من الإعاقة بمستوياتها المختلفة ارتباطا وثيقا بمدى انتشار الوعي الصحي والثقافة الطبية والرعاية الصحية والاجتماعية. (العمري،٢٠١٦)

ويرى الكثيرين أن زواج الأقارب من أهم الأسباب المؤدية للإعاقة، يرجع ذلك إلى أن صلة القرابة بمستوياتها المختلفة تبرز كمؤشر على وجود عوامل وراثية مختلفة قد تسهم بشكل مباشر أو غير مباشر في حدوث الإعاقة بمختلف مستوياتها، وكلما كانت القرابة أقرب كالزواج بالأقارب من الدرجة الأولى كلما ازدادت فرص تمرير الجينات المتنحية من الوالدين إلى أطفالهم. (محمد، ٢٠١٨)

وفيما يخص الإعاقة الفكرية تحديداً فإن زواج الأقارب يسهم في ارتفاع نسبة المخاطر في حدوثها وبالتحديد كسبب ناتج عن العوامل الوراثية، ومن أهم الأمراض التي قد تحدث عند زواج الأقارب والتي بدورها من الممكن أن تتسبب بالإعاقة الفكرية ،هي أمراض التمثيل الغذائي والذي ينتج عنه نقص في إنزيم معين مما يؤدي إلى تكسير مادة الحامض الأميني فتزداد نسبته في الدم ويسبب الإعاقة الفكرية وغيرها من الأمراض الوراثية .(الوابلي،٢٠١٤)

وتعتبر ظاهرة زواج الأقارب واسعة الانتشار في كثير من المجتمعات الإنسانية، وخاصة المجتمعات العربية والخليجية،حيث إن حالات التزاوج بين الأقارب في المجتمع السعودي وصلت نسبته إلى ٥٧.٧٪، وهي من أعلى النسب في العالم، هذا إذا عرفنا أن معدل الزواج بين الأقارب في كثير من الدول لا يزيد عن ٥٪، وقد تؤدي

هذه النسبة العالية إلى زيادة واضحة في الإعاقات والأمراض الوراثية وخاصة تلك التي تنتقل بالوراثة المتنحية.(الحسين،٢٠١٩)

وتعتبر منطقة جازان من أكثر مناطق المملكة التي يكثر بها زواج الأقارب ، فمجتمع منطقة جازان محافظ بطبيعته، ويغلب عليه التلاحم الأسري وتحكمه العادات والتقاليد، كما تكثر فيه القرى والتي دائما ما تحرص على الحفاظ على الترابط الأسري والتزاوج بين الأقارب باعتبار أنهم من بيئة اجتماعية واحدة وتربية واحدة، ويؤكد ذلك ما أشارت له معطي(٢٠١٣) أن سكان الأرياف والقرى أكثر تفضيلا لزواج الأقارب من سكان المدن الكبيرة .

ومن هذا المنطلق فإن التعرف على نسبة زواج الأقارب في مجتمع منطقة جازان وحصرها بشكل علمي، سيساعد في فهم مدى ارتباطه في انتشار نسبة الإعاقة الفكرية وبالتالي رسم الاستراتيجيات المستقبلية التوعية وتقديم الخدمات للمعاقين فكريا.

- **مشكلة البحث** :

أشارت العديد من الدراسات والإحصائيات السابقة وأيضاً الحديثة إلى أن زواج الأقارب من أكثر الأسباب المؤدية للإعاقة بمختلف فئاتها بالمملكة العربية السعودية، كدراسة الوزنة (٢٠٠٢) والتي أشارت إلى أن زواج الأقارب جاء في المرتبة الأولى من حيث أكثر الأسباب التي تؤدي للأمراض الوراثية المؤدية للإعاقة بمختلف فئاتها بنسبة٥٩,٢١٪، كما جاءت تقارير المسح الديموغرافي(٢٠١٦) لتثبت ذلك، حيث أشارت التقارير إلى أن نسبة ٦٣٪ من الأفراد ذوو الإعاقة تربط بين آبائهم وأمهاتهم صلة قرابة، ومن الملاحظ الفارق الزمني بين عامي ٢٠٠٢ و٢٠١٦ إلا أن النسب مازالت مرتفعة. وأكدت العديد من الأبحاث والدراسات العلمية التي أجريت حول أسباب الإعاقة الفكرية، أن زواج الأقارب يعد من الأسباب الرئيسة التي تؤدي بدورها إلى ظهور الإعاقة الفكرية، كما جاء في دراسة راجانجام و ديفي(٢٠٠٧) Rajangam& Devi حيث أشارت إلى وجود علاقة قوية بين زواج الأقارب والإعاقة الفكرية وحالات التشوه الخلقي وشذوذ الكروموسومات المختلفة.

وتعتبر منطقةٍ جازان من المناطق التي يكثر فيها زواج الأقارب، حيث إنها من المناطق التي غالباً ما تحرص على الحفاظ على العادات والتقاليد وعلى الترابط الأسري عن طريق التزاوج بين الأقارب، وقد ذكر الأكشم (٢٠١١) أن نسبة الإعاقة بمنطقة جازان وصلت إلى١٠٪ ، وأن أسباب ارتفاع نسبة الإعاقة تعود إلى أسباب وراثية نتيجة زواج الأقارب غير المتوافقين.

ولعل ما يلاحظه الباحثان خلال عملهما في ميدان التربية الخاصة من وجود صلة قرابة بين والدي الكثير من التلاميذ المعاقين فكريا، هو ما يستوجب إجراء هذه الدراسة، حيث إن الدراسات والتقارير التي سبق أن تطرقت لعلاقة زواج الأقارب بالإعاقة بمنطقة جازان لم تشر إلى الإعاقة الفكرية بل تناولت الإعاقة بشكل عام، لذا فإن دراسة حديثه لمجتمع جازان المحافظ والذي يكثر فيه زواج

الأقارب قد تكشف لنا حقائق تسهم في تقليل حالات الإعاقة الفكرية المرتبطة بزواج الأقارب، وتوعية المجتمع ،من خلال ما تظهر به نتائج الدراسة.

- **أسئلة البحث** :

يسعى البحث للإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما مدى ارتباط زواج الأقارب بانتشار الإعاقة الفكرية في معاهد و برامج التربية الفكرية بمنطقة جازان؟

وينبثق من سؤال الدراسة الرئيس عدة تساؤلات فرعية هي:

- ما نسبة انتشار الإعاقة الفكرية المرتبطة بزواج الأقارب في معاهد وبرامج التربية الفكرية بمنطقة جازان؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة وفقاً لدرجة القرابة (قرابة درجة أولى، قرابة درجة ثانية)؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة وفقاً لجهة القرابة من الدرجة الأولى(قرابة من جهة الأب ، قرابة من جهة الأم)؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة وفقا لمتغير الجنس (ذكور، إناث)؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة وفقاً لدرجة الإعاقة الفكرية (بسيطة، متوسطة ، متعددي عوق)؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة وفقاً لمستوى الدخل ؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة وفقا لمكان السكن (مدينة، محافظه، قرية)؟
- هل توجد علاقة بين درجة القرابة (قرابة درجة أولى، قرابة درجة ثانية) وبين الإعاقة الفكرية وفقا لدرجة الإعاقة وشدتها(إعاقة بسيطة ،إعاقة متوسطة،متعددي عوق) في معاهد وبرامج التربية الفكرية بمنطقة جازان؟

- **أهداف البحث**:

يهدف البحث إلى التعرف على نسبة انتشار الإعاقة الفكرية المرتبطة بزواج الأقارب في معاهد وبرامج التربية الفكرية بمنطقة جازان، ومعرفة هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة وفقا لمتغيرات: درجة القرابة، درجة القرابة من الدرجة الأولى، الجنس، الإعاقة الفكرية، مستوى الدخل، مكان السكن. ومعرفة هل توجد علاقة بين درجة القرابة وبين الإعاقة الفكرية وفقا لدرجة الإعاقة وشدتها في معاهد وبرامج التربية الفكرية بمنطقة جازان.

- **أهمية البحث** :

أ) **الأهمية النظرية** :

تكمن أهمية هذا البحث كونه من الدراسات القليلة التي تناولت ارتباط الإعاقة الفكرية بالقرابة بمنطقة جازان، بالإضافة إلى قلة الدراسات العلمية في الوطن العربي التي تناولت علاقة زواج الأقارب في الإصابة الإعاقة الفكرية بشكل خاص، فيما يحاول الباحثان من خلال هذه الدراسة تدعيم التراث النظري عن

الإعاقة الفكرية ومسبباتها والذي لازال بحاجة إلى مزيد من الدراسات والبحوث في منطقتنا العربية على مختلف المستويات والأصعدة حيث قد تساعد نتائج هذه الدراسة الباحثين والمهتمين في دراسة هذا الموضوع من جوانب أخرى لم تدرس من قبل.

ب) الأهمية التطبيقية:

- تتمثل الأهمية التطبيقية للبحث في تركيز جهود المهتمين في كافة الأصعدة الدينية والتعليمية والصحية والاجتماعية في توعية المجتمع بالإعاقة الفكرية وأسبابها.
- يحاول الباحثان من خلال هذه الدراسة العمل على وضع البرامج والاستراتيجيات الوقائية الكفيلة في الحد من انتشار الإعاقة الفكرية.
- قد تساعد نتائج هذه الدراسة في توجيه وتوعية الأسر والمقبلين على الزواج بمخاطر الزواج من الأقارب وضرورة إجراء الفحص الطبي قبل الزواج، أو البحث عن الحلول الطبية والتي يمكن من خلالها تجنب ولادة طفل معاق.

- **حدود البحث :**

- الحدود الموضوعية: اقتصر البحث الحالي على معرفة مدى ارتباط زواج الأقارب بانتشار الإعاقة الفكرية بمنطقة جازان.
- الحدود البشرية : تم تطبيق البحث على عينة عشوائية مكونه من(٥٠٠) طالب وطالبة تتضمن جميع فئات الإعاقة الفكرية (البسيطة، المتوسطة، متعددي العوق) والملتحقين بمعاهد وبرامج التربية الفكرية بمنطقة جازان.
- الحدود المكانية : تم تطبيق البحث في جميع معاهد وبرامج التربية الفكريةالتابعة لإدارة تعليم جازان وإدارة تعليم صبيا.
- الحدود الزمانية : تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٣٩/ ١٤٤٠هـ.

- **مصطلحات البحث :**

- زواج الأقارب: يعرفه الباحثان إجرائيا بأنه: صلة القرابة الموجودة بين أباء وأمهات المعاقين فكريا بمنطقة جازان سوا كانت قرابة من الدرجة الأولى أو قرابة من الدرجة الثانية.
- درجات القرابة: يعرف الباحثان القرابة من الدرجة الأولى بأنها: كل قرابة تلتقي بالجد الأول سواء من ناحية الأب كأبناء العم وأبناء العمة، أو من ناحية الأم كأبناء الخال وأبناء الخالة.
- يعرف الباحثان القرابة من الدرجة الثانية بأنها: كل قرابة تلتقي في الجد الثاني أو الجد الثالث أو أعلى، سواء من ناحية الأب أو من ناحية الأم.
- الإعاقة الفكرية: يعرفها الباحثان إجرائيا بأنها: هم جميع طلاب وطالبات التربية الفكرية الموجودين داخل مراكز ومعاهد التربية الفكرية بمنطقة جازان، والمصنفين ضمن المعاقين فكريا بمختلف مستوياتهم (بسيط ،متوسط ، تعدد عوق)

◄◄ الإعاقة الفكرية المرتبطة بزواج الأقارب: هم جميع الطلاب والطالبات الذين تجمع بين والديهم صلة قرابة، سواء كانت قرابة درجة أولى أو قرابة درجة ثانية، وترجع سبب الإعاقة الفكرية لديهم لأسباب وراثية.

• **الإطار النظري والدراسات السابقة:**

من المهم التعرف على نسب زواج الأقارب في المجتمع وحصرها بشكل علمي، حتى يساعدنا ذلك في فهم مدى ارتباطه في انتشار الإعاقة الفكرية وبالتالي رسم الاستراتيجيات المستقبلية التوعية وتقديم الخدمات للمعاقين فكريا ، لذلك تم التطرق إلى الدراسات التي تناولت هذا الجانب، وذلك على النحو الآتي:

قام كل من امانداروناوراجانجام (٢٠٠٥)AmundhaAruna&Rajangam بدراسة بعنوان" زواج الأقارب وشذوذ الكروموسومات" وهدفت هذه الدراسة إلى تحليل تأثير زواج الأقارب على شذوذ الكروموسومات، والتي يحدث معظمها نتيجة خطأ أثناء عملية انقسام الخلية، وتوضح هذه الدراسة أنه على مدار السنوات الست الماضية - أي السابقة لهذه الدراسة -تمت إحالة عدد ١٤٦٥ حالة من الحالات التي تعاني من الأمراض المرتبطة بالحالات الوراثية مثلا لتأخر العقلي، والتشوهات الخلقية، ومتلازمة داون ، وغيرها إلى قسم علم الوراثة البشرية من أجل عمل التنميط النووي (أي التعرف على شذوذ الكروموسومات) والحصول على الاستشارة الوراثية، كما تم الحصول على المعلومات الخاصة بهذه الدراسة والمرتبطة بالأقارب من خلال النماذج التحليلية حتى ثلاثة أجيال من جميع المرضى، إلى جانب تطبيق اختبار مربع كاي لاختبار الدلالة والمغزى، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الاستكشافي إلى جانب الاستعانة بالمنهج الوصفي، أما فيما يتعلق بالنتائج الخاصة بتلك الدراسة، فقد أوضحت النتائج وجود حالات لزواج الأقارب في ٤٢٧ حالة من الحالات المصابة (٢٩.١٤٪)، كما تأكد إصابة ٣٠٥ من الحالات بشذوذ الكروموسومات، من بينها ٢٤٠ (٧٨.٧٪) لديهم خلل في عدد الكروموسومات بالخلايا، و٦٥ (٢١.٣٪) لديهم خلل هيكلي. وقد لوحظ وجود صلة بين زواج الأقارب وشذوذ الكروموسومات في ٥٣ حالة (١٧ ٪)، بما في ذلك ٤٣ (٨١.١ ٪) تتعلق بعدد الكروموسومات و١٠ (١٨.٩ ٪) تتعلق بالحالات التي تعاني من الشذوذ الهيكلي ، ومن ثم يتضح من النتائج الخاصة بهذه الدراسة أن زواج الأقارب كان ذو تأثير واضح على عملية شذوذ الكروموسومات CA، في حين أن هذا التأثير لم يكن كبيرا فيما يتعلق بتحديد نوع شذوذ الكروموسومات أو الاضطرابات الصبغية. وقد يكون ذلك بسبب الأنواع المختلفة والدرجات المتفاوتة من زواج الأقارب.

وقام حوامده والصمادي(٢٠٠٥) بدراسة ميدانية بعنوان" زواج الأقارب وعلاقته بانتشار الإعاقات العقلية بين الأبناء والآباء ووجهةٍ نظر الإسلام في ذلك"، وتم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من ٣٧٨ معاق عقليا وأجري البحث في ٩ مراكز بمختلف مدن الأردن ،وجمعت المعلومات عن طريق ملفات المراكز، واستندت على درجة القرابة (أولى - ثانية) ، ومستوى الإعاقة (بسيطة – متوسطة –شديدة)،

ومكان الإعاقة(مدينة - قرية -مخيم)، وأسباب الإعاقة(خلقي - وراثي - شديدة)، وقد أظهرت النتائج: أن ١٨٢ معاق عقلياً ينتمون إلى أسر توجد فيها صلة قرابة بين الأبويين، وبلغت نسبتهم ٤٨٪ ومعظمهم من سكان المدن. بلغت نسبة القرابة من الدرجة الأولى ٦٩٪ ، وبلغت مستويات الإعاقة البسيطة ٣٦٪ ، والمتوسطة٣٩٪ والشديدة٢٦٪ . بلغت الإعاقات الشديدة في القرابة من الدرجة الأولى٣٠٪ ، بينما بلغت الإعاقة الشديدة في القرابة من الدرجة الثانية إلى١٩٪، والملاحظ أن الإعاقات الشديدة تتناقص كلما ابتعدت درجة القرابة .

وجاءت دراسة راجانجام وديفي(٢٠٠٧)Rajangam& Devi والتي كانت بعنوان " زواج الأقارب والخلل الكروموسومي في حالات التأخر العقلي و حالات التشوه الخلقي المتعددة " وتهدف هذه الدراسة إلى فحص العلاقة بين زواج الأقارب وشذوذ الكروموسومات وتأثيرها على حالات التأخر العقلي وحالات التشوه الخلقي المتعددة، وقد تم جمع البيانات الخاصة بهذه الدراسة من خلال المعلومات الخاصة بـ ١٣٧٦ حالة من الحالات المرضية المعروفة (٧٩٢ منها من الذكور و٥٨٤ من الإناث)، وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي، أما فيما يتعلق بالنتائج الخاصة بتلك الدراسة، فقد أوضحت النتائج زواج الأقارب قد لوحظ لدى ٤١٢ (أي نسبة ٢٩.٩٤٪)من الحالات، أما حالات شذوذ الكروموسومات فقد لوحظت لدى ٦٢٦ من الحالات (٤٥.٤٩٪)، أما حالات التشوه الخلقي المتعددة فقد لوحظت لدى ٥٢٤ (٨٣.٧١٪) من الحالات. لذا، تؤكد هذه الدراسة من خلال تلك النتائج على وجود علاقة قوية بين زواج الأقارب والتأخر العقلي وحالات التشوه الخلقي وشذوذ الكروموسومات المختلفة، وعلى وجه التحديد، وُجد أن زواج الأقارب يرتبط بشكل أكبر بشذوذ الكروموسومات أكثر من ارتباطه بحالات التأخر العقلي وما شابه.

بينما أظهرت بعض الدراسات عدم وجود دلالة إحصائية لارتباط الإعاقة بزواج الأقارب كدراسة الموزان، السلوم، الحربش، قريشي، والعمر(٢٠٠٨) Al Mouzan, Salloum, AlHarbish, Qurachi & Omar بعنوان" زواج الأقارب والأمراض الوراثية الخطيرة في الأطفال السعوديين - دراسة مجتمعية" ، وهدفت الدراسة إلى اكتشاف علاقة زواج الأقارب ودورها في الأمراض الوراثية، وامتدت الدراسة لعامين تم جمع ١١٥٥٤ استجابة من الأمهات حول القرابة وقدتم الحصول على المعلومات من خلال الزيارات الميدانية إلى منازلهم ، وأوضحت النتائج أن زواج الأقارب جاء بنسبة ٥٦٪ من مجموع الحالات، كما أوضحت الدراسة عدم وجود ارتباط ذو دلاله إحصائية بين زواج الأقارب ومرض التخلف العقلي .

وأيضاً دراسة المهيري والسرطاوي وعبدات (٢٠١٠) حيث قاما بدراسة تحليلية لواقع الإعاقة في دولة الإمارات العربية المتحدة، هدفت إلى التعرف على واقع الأشخاص ذوي الإعاقة في دولة الإمارات العربية المتحدة وعلاقتها ببعض المتغيرات الإجتماعية والثقافية والاقتصادية للأسرة، على عينة من (٤٥٠) طالباً وطالبة ملتحقين بمراكز رعاية وتأهيل المعاقين،وقد أظهرت نتائج الدراسة بعدم وجود

فروق دالة إحصائياً في حدوث الإعاقة في الأسرة الإماراتية ترجع إلى القرابة بين الوالدين، وذلك لصالح الوالدين الذين لا قرابة بينهما.

وقام علي (٢٠١٣) بدراسة إحصائية بعنوان"علاقة زواج الأقارب بالتشوهات الخلقية في بعض أحياء وقرى من وادي الشاطئ" ، وهدفت الدراسة إلى معرفة نسبة انتشار زواج الأقارب والأمراض الوراثية الأكثر شيوعا ، وقد تم اختيار عينة مكونه من ٢٩٨ حالة زواج ، وقد تم جمع العينات باستبيان يتضمن معلومات من خلال مقابلات أهل المرضى والاطلاع على التقارير الطبية ، وأوضحت النتائج أن النسبة الكلية لحالات الزواج بوجود حالات أمراض وتشوهات خلقية ٢١,١٤٪ بواقع ٦٣ حاله منها ٥٤ حالة زواج أقارب ، وتبين أن التخلف العقلي جاء في المرتبة الثانية ، كما أوضحت النتائج أن نسبة الزواج من أبناء العمومة بلغت ٥٨.٥٣٪ وتليها أبناء الخؤولة ، كما تبين أن نصيب الذكور أعلى من الإناث بواقع ١٣.٣٧٪ للذكور و٥.٣٩٪ للإناث.

كما قام الوابلي(٢٠١٤) بدراسة هدفت لمعرفة الأسباب المساهمة في حدوث الإعاقة الفكرية بالمملكة ، واشتملت الدراسة على عينة مكونة من١٢١٤ شخص معاق فكريا بمختلف الدرجات، وقد طور الباحث أداتين لجمع المعلومات أداة موجهه للأسرة، وأداة موجهة لجمع المعلومات عن طريق ملف الطالب، وأوضحت النتائج: أن نسبة الأطفال المعاقين فكرياً من والدين تجمع بينهم صلة قرابة أكبر من الأسر التي لا تربط بين والديهم صلة قرابة. وأن زواج الأقارب يعتبر من المتغيرات الديموغرافية التي تسهم في ارتفاع نسبة المخاطرة التي تدعم العوامل المسببة في حدوث الإعاقة الفكرية وبالتحديد ضمن إطار المتغيرات الإحيائية التي تتجسد في العوامل الوراثية.

وقام القصاص (٢٠١٦) بدراسة بعنوان" الانعكاسات المرضية الناتجة عن زواج الأقارب دراسة حالة" ، والهدف من الدراسة معرفة وتحديد نوعية الأمراض المزمنة وعلاقتها بالأمراض الوراثية المترتبة بزواج الأقارب، واتبع الباحث المنهج الوصفي مستعينا بدليل دراسة الحالة وتم تطبيقها على١٠ حالات ، كما قام الباحث باختيار منطقتين متفاوتتين في المستوى الاجتماعي والثقافي والإقتصادي مناصفة خمس حالات لكل منطقة، وقد أثبتت النتائج أن زواج الأقارب يعد السبب الرئيس لأغلب الأمراض الوراثية التي تنتشر بين الأطفال و من أشهر الأمراض التي يتم توارثها هي أمراض فقر الدم وأمراض الدم الوراثية والتخلف العقلي والسكري وغيرها من الأمراض ، كما أظهرت النتائج إلى أن نسبة زواج الأقارب بلغت ٤٠٪، وبينت الدراسةأن المستوى الاجتماعي والاقتصادي يؤثر في اختيار شريك الحياة فالمنطقة ذات المستوى الاقتصادي الأعلى لا ترتبط بنسبة عالية بالأقارب من الدرجة الاولى بينا المنطقة ذات المستوى الاقتصادي المنخفض تعتمد بشكل أساسي على القرابة من الدرجة الأولى توفيرا لمصاريف الزواج.

كما جاء في دراسة لاخان وبيبيتا ويراميلي ونهار (٢٠١٧)Bipeta & Lakhan Yerramilli Nahar والتي كان عنوانها " دراسة عائلية عن زواج الأقارب وعلاقته بالأطفال ذوي الإعاقات الذهنية في بروانى بالهند، وتهدف هذه الدراسة إلى توضيح بعض الأنماط الشائعة الخاصة بوجود صلة قرابة بين آباء وأمهات الأطفال ذوي الإعاقات الذهنية في الهند، وشملت العينة ست حالات تم اختيارها ممن يعانون من الإعاقات الذهنية الشديدة أو البالغة الشدة ممن لديهم أشخاص مصابين بهذه الإعاقات في تاريخ العائلة، كما تم جمع البيانات الخاصة بالدراسة من المنازل والمخيمات والأماكن العلاجية،علاوة على ذلك تم تحليل أنماط الزواج وصلة القرابة بين الأطفال ذوي الإعاقات الذهنية وبين أقاربهم المصابين بإعاقات ذهنية وغيرها من الأمراض العقلية، وتعتبر هذه الدراسة هي دراسة لمجموعة من الحالات المعتمدة على التصميم البحثي، أما فيما يتعلق بالنتائج الخاصة بتلك الدراسة فقد أوضحت النتائج وجود أنماط متعددة من زواج الأقارب بين السكان القبليين وغير القبليين. ويمكن أن يتوارث الأطفال الإعاقات الذهنية من أقاربهم ذوي الدرجة الأولى والثانية والثالثة ممن يعانون من تلك الإعاقات.

- **منهج الدراسة وإجراءاتها**:

استخدم الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي ويقصد به "ذلك النوع من أساليب البحث الذي يمكن بواسطته معرفة ما إذا كانت هناك علاقة بين متغيرين أو أكثر، ومن ثم معرفة درجة تلك العلاقة". ويحاول المنهج الوصفي أن يقارن ويفسر ويقيم أملا في التوصل إلى تعميمات ذات معنى يزيد بها رصيد المعرفة عن الموضوع(العساف،٢٠١٢).

- **مجتمع الدراسة**:

تكون مجتمع الدراسة من جميع فئات الإعاقة الفكرية الملتحقين بمعاهد وبرامج التربية الفكرية بمنطقة جازان البالغ عددهم(١٠٣٨) طالب وطالبة، وفقاً لإحصائية إدارة التربية الخاصة بتعليم جازان وتعليم صبيا.

- **عينة الدراسة**:

تم اختيار عينة عشوائية مكونه من (٥٠٠) من الطلبة المعاقين فكرياً (ذكور– إناث) ضمن تصنيف (بسيط – متوسط – متعددي عوق) والمقيدين ضمن الإدارة العامة للتربية الخاصة بإدارتي جازان وصبيا للعام الدراسي ١٤٣٩/ ١٤٤٠ هـ. ولأن الدراسة الحالية تتناول ارتباط زواج الأقارب بانتشار الإعاقة الفكرية، فقد قام الباحثان باعتماد وقياس المتغيرات على أصحاب الإعاقة الفكرية المرتبطة بزواج الأقارب ، وهم من تجمع بين والديهم صلة قرابة ويعود سبب الإعاقة لديهم لأسباب وراثية، وذلك حتى لا تؤثر المتغيرات الخارجية كالحوادث والاسباب البيئية في نتيجة البحث،وقد بلغ عددهم (٢٥٧)من مجموع عينة الدراسة البالغ عددهم (٥٠٠)،والجدول التالي يوضح عينة الدراسة:

جدول (١) يوضح عينة الدراسة وطريقة اختيارها

عينة الدراسة=٥٠٠	العدد	النسبة	ملاحظات
أفراد عينة الدراسة الذين يوجد بين أبويهم صلة قرابة	٣٢١	٦٤.٢٪	
أفراد عينة الدراسة الذين لا يوجد بين أبويهم صلة قرابة	١٧٩	٣٥.٨٪	
أصحاب الإعاقة الفكرية الخلقية(وراثية)	٣٧٤	٧٤.٨	
أصحاب الإعاقة الفكرية المرضية(المكتسبة).	١٢٦	٢٥.٢	
عدد أفراد عينة الدراسة الذين بين أبويهم صلة قرابة ولديهم إعاقة فكرية خلقية (وراثية)	٢٥٧	٥١.٤٪	تم اعتمادهم

- **أداة الدراسة**:

استخدم الباحثان استمارة لجمع البيانات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة وذلك عن طريق مجموعة من الأساليب المختلفة والتي تم تحليلها علىضوء هذهالاستمارة والجدول رقم (٢) يوضح الأساليب التي استخدمها الباحث لجمع البيانات بالاستمارة:

جدول (٢) الأساليب التي استخدمها الباحث لجمع البيانات المتعلقة بالاستمارة

الأساليب	التكرارات	النسبة
فرز المعلومات عن طريق ملفات الطلاب	٢٥٩	٥١.٤
الاتصال الهاتفى على أولياء الأمور	١١٥	٢٣
إرسال الاستمارة عن طريق رابط لأولياء الأمور	٨٣	١٦.٤
المقابلة الشخصية لأولياء الأمور	٤٣	٩.٢
المجموع	٥٠٠	١٠٠٪

تكونت الاستمارة من جزأين وهما:

- الجزء الأول: ويشتمل هذا الجزء على المتغيرات الديموغرافية(الشخصية) لعينة الدراسة، وهي (الجنس، مكان إقامة الأسرة، مستوى الدخل للأسرة، المكان التربوي).
- الجزء الثاني: تضمن هذا الجزء على أربعة تساؤلات وهي: سبب الإعاقة الفكرية، درجة الإعاقة الفكرية لدى الطالب/ الطالبة، هل يوجد صلة قرابة بين الوالدين، وإذا كانت الإجابة بنعم يتم تحديد القرابة بين الوالدين.

- **سابعاً: أساليب المعالجة الإحصائية**

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعيةStatistical Package For Social Sciencesوالتي يرمز لها اختصارا بالرمز (SPSS)، لمعرفة اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول التساؤلات المطروحة وذلك باستخدام برنامج التحليل الإحصائي للعلوم الإجتماعية(SPSS)، وقد قام الباحثان باستخدام أساليب المعالجة الإحصائية: التكرارات والنسب المئوية، معامل الإرتباط سبيرمان(Spearman's)، اختبار (ت) لعينة(one sample t-test).

- **عرض وتحليل بيانات البحث ومناقشة نتائجها:**

- **أولاً: تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما نسبة انتشار الإعاقة الفكرية المرتبطة بزواج الأقارب في معاهد وبرامج التربية الفكرية بمنطقة جازان؟**

للتعرف على نسبة انتشار الإعاقة الفكرية المرتبطة بزواج الأقارب في معاهد وبرامج التربية الفكرية بمنطقة جازان، تم حساب التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة واستخراج نسبة منلديهم صلة قرابة بين الوالدين، وأسباب الإعاقة الفكرية، والجداول رقم (٣) ورقم (٤) توضح ذلك:

جدول (٣) يوضح نسبة صلة القرابة بين الوالدين

صلة القرابة	التكرارات	النسبة
نعم	٣٢١	٦٤.٢
لا	١٧٩	٣٥.٨
المجموع	٥٠٠	١٠٠٪

من خلال استعراض النتائج الموضحة بالجدول السابق يتبين أن (٦٤.٢٪) من إجمالي عينة الدراسة توجد بين والديهم صلة قرابة،وهذه الفئة سيتم الاعتماد عليها لتحقيق أهداف الدراسة، في المقابل وجد أن (٣٥.٨٪) من إجمالي عينة الدراسة لا توجد بين والديهم صلة قرابة وهذه الفئة سيتم استثنائها. ويرى الباحثان تفضيل الكثير من الأسر العربية فكرة زواج الأقارب إلى الإيمان بمبدأ "الحفاظ على الترابط الأسري والتفاهم بين الزوجين باعتبار أنهم من بيئة اجتماعية واحدة ، وعدم وجود تحريم شرعي لهذه النوعية من الزيجات. وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة الحسين (٢٠١٨)، حيث أشار إلىأن زواج الأقارب الأكثر تفضيلا في المنطقة العربية بشكل عام ، والمملكة العربية السعودية بشكل خاص.

وللتعرف إن كانت الإعاقة الفكرية لها ارتباط بزواج الأقارب أو بأسباب أخرى مكتسبة، تم حساب التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة الذين لديهم صلة قرابة بين الوالدين ،لاستخراج نسبة من لديهم إعاقة وراثية والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٤) سبب الإعاقة الفكرية لدى الطلاب الذين لديهم صلة قرابة بين الوالدين

سبب الإعاقة الفكرية	التكرارات	النسبة
خلقية(وراثي)	٢٥٧	٨٠.١
مرضي (مكتسب)	٦٤	١٩.٩
المجموع	٣٢١	١٠٠٪

من النتائج الموضحة بالجدول السابق والمتعلق بسبب الإعاقة الفكرية لدى الطلاب الذين توجد صلة قرابة بين والديهم يتبين أن الغالبية العظمى من أفراد عينة الدراسة سبب إعاقتهم الفكرية خلقية (وراثية)، حيث بلغت نسبتهم (٨٠.١٪) من إجمالي العينة، في حين وجد أن (١٩.٩٪) من إجمالي عينة الدراسة سبب إعاقتهم الفكرية مرضية(مكتسبة)وهذه الفئة سيتم استثنائها،لأن سبب الإعاقة هنا لا يرتبط بزواج الأقارب فهو مكتسب بسبب بيئي ، بينما الإعاقة الفكرية المرتبطة بزواج الأقارب لابد أن تكون أسبابها وراثية. ويظهر من خلال الجدول رقم

(٣) والجدول رقم(٤) أن أفراد عينة الدراسة الذين تجمع بين والديهم صلة قرابة وسبب إعاقتهم وراثي بلغ عددهم (٢٥٧) من مجموع كامل العينة البالغ (٥٠٠)، وبذلك تصبح نسبة الإعاقة الفكرية المرتبطة بزواج الأقارب (٥١.٤٪) وهذه الفئة سيتم اعتمادها وتحليلها والإجابة عن تساؤلات الدراسة من خلالها . وتتفق هذه النتيجة مع نتائج اغلب الدراسات كدراسة الوابلي (٢٠١٤)، وساغر وبيتلي Sagger & Bittle(2008)، والقصاص(٢٠١٦)، وحوامده والصمادي(٢٠٠٥)، وراجانجام وديفي (٢٠٠٧)Rajangam&Devi، بأن هناك علاقة بين زواج الأقارب وبين حدوث الإعاقة الفكرية. بينما اختلفت النتيجة مع دراسة المهيري وآخرون(٢٠١٠)ودراسة المازون وآخرون (٢٠٠٨) Al Mouzan،et al حيث أشارت نتائجها بعدم وجود فروق دالة إحصائيا في حدوث الإعاقة ترجع إلى القرابة بين الوالدين.

- **ثانياً: تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة وفقا لدرجة القرابة (قرابة درجة أولى/ قرابة درجة ثانية)؟**

للتعرف على ما أذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة وفقا لدرجة القرابة (قرابة درجة أولى، قرابة درجة ثانية) تم حساب التكرارات والنسب المئوية ، وجاءت النتائج على النحو التالي :

جدول (٥) يوضح درجة القرابة بين الوالدين

	درجة القرابة	التكرارات	النسبة
١	قرابة درجة أولى(أبناء عمومة).	١٥٥	٦٠.٣
٢	قرابة درجة أولى (أبناء خؤولة).	٦١	٢٣.٧
٣	قرابة درجة ثانية(قرابة بعيدة).	٣٠	١١.٧
٤	أولى(أبناء عمومه) – أولى(أبناء خؤولة)	٥	١.٩
٥	أولى(أبناء عمومه)- ثانية	٤	١.٦
٦	أولى(أبناء خؤولة)- ثانية	١	.٤
٧	أولى(أبناء عمومه)-أولى(أبناء خؤولة) - ثانية	١	.٤
	المجموع	٢٥٧	١٠٠٪

يوضح الجدول السابق درجة القرابة بين الوالدين لأفراد عينة الدراسة حيث يتبين أن الغالبية العظمى بنسبة (٨٥.٩٪) من إجمالي عينة الدراسة توجد قرابة بين أبويهم من الدرجة الأولى، حيث بلغت نسبة القرابة منالدرجة الأولى(أبناء عمومة) ٦٠.٣٪ ،وبلغت نسبة القرابة منالدرجة الأولى(أبناء خؤولة)٢٣.٧٪، وبلغت نسبة القرابة المشتركة من الدرجة الأولى (أبناء عمومة)و(أبناء خؤولة)١.٩٪، في حين وجد أن (١١.٧٪) من إجمالي عينة الدراسة توجد قرابة بين أبويهم من الدرجة الثانية، بينما وجد أن (٢.٤٪) من إجمالي أفراد عينة الدراسة اشتركت درجة القرابة بين أبويهم ما بين القرابة من الدرجة الأولى ومن الدرجة الثانية.

ولاختبار دلالة الفروق بين هذه التكرارات ،تم استخدام اختبار (ت) (One-Sample Statistics) حيثيوضح الجدول رقم(٦)بصورة أكبر الفروق بين أفراد العينة وفقا لدرجة القرابة:

جدول (٦) يوضح الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين أفراد العينة وفقاً لدرجة القرابة

العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	
٢٥٧	١.٦٣	٠.٩٨٣	٢٦.٦٣	٢٥٦	٠.٠٠٠	دالة♦

تكشف المؤشرات الإحصائية الموضحة بالجدول أعلاه عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة وفقا لدرجة القرابة(قرابة درجة أولى\ قرابة درجة ثانية). ويعزي الباحثان هذه النتيجة إلى أنه كلما قربت القرابة زادت مخاطر الإصابة بالإعاقة، حيث إن زواج الأقارب من الدرجة الأولى يعد من عوامل الخطر وذلك لازدياد احتمالية الإصابة بأمراض وراثية تؤدي بدورها إلى الإعاقة الفكرية. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الحوامدة (٢٠٠٥) ودراسة واماندا وآخرون (٢٠٠٥)Amundha et al، إلى أنأعلى نسبة من الإعاقات تركزت عند الأزواج ذوي القرابة من الدرجة الأولى.

- **ثالثاً: تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة وفقا لجهة القرابة من الدرجة الأولى(قرابة من جهة الأب \ قرابة من جهة الأم)؟**

للتعرف على ما أذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة وفقاً لجهة القرابة من الدرجة الأولى(قرابة من جهة الأب ، قرابة من جهة الأم) تم حساب التكرارات والنسب المئوية ، وجاءت النتائج على النحو التالي :

جدول (٧) يوضح جهة القرابة من الدرجة الأولى

	درجة القرابة من الدرجة الأولى	التكرارات	النسبة
١	قرابة درجة أولى(أبناء عم، أبناء عمه، يلتقيان في الجد الأول).	١٥٥	٧٠.١
٢	قرابة درجة أولى (أبناء خال، أبناء خاله، يلتقيان في الجد الأول).	٦١	٢٧.٦
٣	قرابة مشتركة من الطرفين معا	٥	٢.٣
	المجموع	٢٢١	١٠٠٪

يوضح الجدول السابق جهة القرابة بين الوالدين من الدرجة الأولى لأفراد عينة الدراسة حيث يتبين أن أكثر من ثلثي عينة الدراسة (٧٠.١٪) توجد بين والديهمقرابة درجة أولى من جهة الأب (أبناء عم، أبناء عمه، يلتقيان في الجد الأول)، في حين وجد أن (٢٧.٦٪) من إجمالي عينة الدراسة توجد قرابة بينوالديهم درجة أولى من جهة الأم (أبناء خال، أبناء خاله، يلتقيان في الجد الأول)، وأخيرا وجد أن (٢.٣٪) يتشاركون القرابة من الطرفين.

ولاختبار دلالة الفروق بين هذه التكرارات،تم استخدام اختبار (ت) (One-Sample Statistics) حيث يوضح الجدول رقم (٨) بصورة أكبر الفروق بين أفراد العينة وفقاً لجهة القرابة من الدرجة الأولى:

جدول (٨) يوضح الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين أفراد العينة وفقاً لجهة القرابة من الدرجة الأولى

العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	
٢٢١	١.٣٤	٠.٦٠٣	٣٣.١٥	٢٢٠	٠.٠٠٠	دالة♦

تكشف المؤشرات الإحصائية الموضحة بالجدول أعلاه عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة وفقا لجهة القرابة من الدرجة الأولى(قرابة من جهة الأب / قرابة من جهة الأم). ويعزي الباحثان هذه النتيجة إلى تمسك

مجتمع منطقة جازان بالعادات والتقاليد من حيث الزواج بالأقارب،وخاصة من أقاربهم من الدرجة الأولى وبنات العمومة تحديدا ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة علي(٢٠١٣) من أن نسبة الزواج من أبناء العمومة بلغت ٥٨.٥٣٪ وتليها أبناء الخؤولة .

- **رابعاً: تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة وفقاً لمتغير الجنس (ذكور / إناث)؟**

للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة وفقاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث) تم حساب التكرارات والنسب المئوية، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (٩) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة
ذكر	١٦٥	٦٤.٢
أنثى	٩٢	٣٥.٨
المجموع	٢٥٧	٪١٠٠

تشير النتائج الموضحة بالجدول السابق إلى متغير الجنس لأفراد عينة الدراسة حيث يتبين أن ما يقارب من ثلثي عينة الدراسة ذكور حيث بلغت نسبتهم (٦٤.٢٪)، في المقابل وجد أن (٣٥.٨٪) من إجمالي أفراد عينة الدراسة (إناث).

ولاختبار دلالة الفروق بين هذه التكرارات،تم استخدام اختبار (ت) (One-Sample Statistics) حيث يوضح الجدول رقم(١٠) بصورة أكبر الفروق بين أفراد العينة وفقاً لمتغير الجنس:

جدول (١٠) يوضح الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين أفراد العينة وفقاً لمتغير الجنس

العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة	مستوى الدلالة	
٢٥٧	١.٣٦	٠.٤٨٠	٤٥.٣٢٢	٢٥٦	٠.٠٠٠	دالة♦

تكشف المؤشرات الإحصائية الموضحة بالجدول السابق عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس. ويعزي الباحثان هذه النتيجة إلى احتمالين رئيسيين ،الاحتمال الأول أن يكون سبب ذلك أن أغلبية المعاقين فكريا في منطقة جازان من الذكور حسب إحصائية إدارة التربية الخاصة،حيث أشارت الإحصائية إلى أن عدد المعاقين فكريا من الذكور ٥٩٠ بينما عدد الإناث ٤٤٨ ، أما الاحتمال الثاني قد يكون بسبب أن الأسباب الجينية الغير مباشرة للإعاقة الفكرية كخلل الكروموسومات غالبا ماتصيب الذكور، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة علي(٢٠١٣) حيث أن نصيب الذكور أعلى من الإناث بواقع ١٣.٣٧٪ للذكور و٥.٣٩٪ للإناث.

- **خامساً: تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة وفقاً لدرجة الإعاقة (بسيطة/ متوسطة/ متعددي عوق)؟**

للتعرف على ما أذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة وفقاً لدرجة الإعاقة الفكرية (بسيط/ متوسط/ تعدد عوق) تم حساب التكرارات والنسب المئوية ، وجاءت النتائج على النحو التالي :

جدول (١١) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لدرجة الإعاقة الفكرية

درجة الإعاقة الفكرية	التكرارات	النسبة
إعاقة بسيطة	١٠٢	٣٩.٧
إعاقة متوسطة	١٢٧	٤٩.٤
متعددي عوق	٢٨	١٠.٩
المجموع	٢٥٧	٪١٠٠

يوضح الجدول السابق درجات الإعاقة لأفراد عينة الدراسة المعاقين إعاقة فكرية مرتبطة بزواج الأقارب في معاهد وبرامج التربية الفكرية، حيث يتبين أن ما يقارب نصف عينة الدراسة درجة إعاقتهم الفكرية(متوسطة)، حيث بلغت نسبتهم (٤٩.٤٪)، في حين وجد أن (٣٩.٧٪) من إجمالي عينة الدراسة درجة إعاقتهم (بسيطة)، وأخيرا وجد أن (١٠.٩٪) من إجمالي عينة الدراسة درجة إعاقتهم (متعددي عوق).

ولاختبار دلالة الفروق بين هذه التكرارات،تم استخدام اختبار (ت) (One-Sample Statistics) حيث يوضح الجدول رقم (١٢) بصورة أكبر الفروق بين أفراد العينة وفقا لدرجة الإعاقة الفكرية:

جدول (١٢) يوضح الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين أفراد العينة وفقاً لدرجة الإعاقة الفكرية

العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة	مستوى الدلالة	
٢٥٧	١.٧١	٠.٦٥٢	٤٢.١٢٢	٢٥٦	٠.٠٠٠	دالة♦

من خلال استعراض النتائج الموضحة بالجدول السابق يتبين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة وفقا لدرجة الإعاقة الفكرية. وينوه الباحثان إلى أن نسب عدم إدراج الإعاقات الشديدة في هذه الدراسة يعود إلى أن فئة الإعاقة الشديدة والشديدة جدا، ملحقين بالشؤون الاجتماعية، بينما مجتمع الدراسة هم الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة ، والمتوسطة، وتعدد العوق الملتحقين في البرامج والمعاهد التابعة لوزارة التعليم فقط .

- **سادساً: تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال السادس: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة وفقا لمستوى الدخل؟**

للتعرف على ما أذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة وفقا لمستوى الدخل تم حساب التكرارات والنسب المئوية، وجاءت النتائج على النحو التالي :

جدول (١٣) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمستوى الدخل

مستوى الدخل	التكرارات	النسبة
أقل من ٥٠٠٠ ريال	١٢٨	٤٩.٨
من ٥٠٠٠ إلى أقل من ١٠٠٠٠ ريال	٧١	٢٧.٦
من ١٠٠٠٠ إلى أقل من ١٥٠٠٠ ريال	٣٣	١٢.٨
١٥٠٠٠ فأعلى	٢٥	٩.٧
المجموع	٢٥٧	٪١٠٠

يوضح الجدول السابق مستوى الدخل لأسر أفراد عينة الدراسة المعاقين إعاقة فكرية مرتبطة بزواج الأقارب في معاهد وبرامج التربية الفكرية، حيث يتبين أن

(٤٩.٨٪) من إجمالي عينة الدراسة مستوى الدخل الشهري لأسرهم (أقل من ٥٠٠٠ ريال)، في حين وجد أن (27.6٪) من إجمالي أفراد عينة الدراسة مستوى الدخل الشهري لأسرهم يتراوح ما بين (٥٠٠٠ إلى اقل من ١٠٠٠٠ ريال)، بينما وجد أن (١٢.٨٪) من إجمالي أفراد عينة الدراسة مستوى الدخل الشهري لأسرهم يتراوح ما بين (من ١٠٠٠٠ إلى أقل من ١٥٠٠٠ ريال)، وأخيرا وجد أن (٩.٧٪) من إجمالي أفراد عينة الدراسة الدخل الشهري لأسرهم (١٥٠٠٠ فأعلى).

ولاختبار دلالة الفروق بين هذه التكرارات تم استخدام اختبار (ت) (One-Sample Statistics) حيث يوضح الجدول رقم (١٤) بصورة أكبر الفروق بين أفراد العينة وفقاً لمستوى الدخل:

جدول (١٤) يوضح الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين أفراد العينة وفقاً لمستوى الدخل

العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة	مستوى الدلالة	
٢٥٧	١.٨٢	٠.٩٩٤	٢٩.٤٢	٢٥٦	٠.٠٠٠	دالة♦

تكشف المؤشرات الإحصائية الموضحة بالجدول السابق إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة وفقا لمستوى الدخل. ويعزي الباحثان ارتفاع نسبة ذوي الدخل الأقل، إلى أن الوقاية من الإعاقة الفكرية والتدخل المبكر تحتاج إلى مبالغ مالية طائلة واستنزافللموارد المالية كالفحوصات وغيرها ، سوأ أثناء الحمل ،أو انتخاب طفل سليم من الأمراض الوراثية عن طريق التخصيب الصناعي وغيرها من الإجراءات ، وربما لهذا السبب نجد أن الإعاقة الفكرية عند محدودي الدخل تتواجد بنسبة عالية عن الأسر ذوي الدخل المرتفع ، كما يلاحظ من خلال الجدول رقم(١٤) حيث يلاحظ أنه كلما قل الدخل زادت نسب الإعاقة الفكرية والعكس صحيح، بالإضافة إلى أن الأسر من ذوي الدخل المنخفض أكثر إقبالا للزواج من أقاربهم بسبب قلة المهور فيما بينهم، واتفقت النتيجة مع دراسة القصاص(٢٠١٦)حيث بينت نتائج الدراسة أن الوضع الاجتماعي والاقتصادي يؤثر في اختيار شريك الحياة فالمنطقة ذات المستوى الاقتصادي الأعلى لا ترتبط بنسبة عالية بالأقارب من الدرجة الاولى بينا المنطقة ذات المستوى الاقتصادي المنخفض تعتمد بشكل أساسي على القرابة من الدرجة الأولى توفيرا لمصاريف الزواج.

- **سابعاً: تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال السابع: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة وفقا لمكان السكن؟**

لِلتعرف على ما أذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة وفقا لمكان السكن تم حساب التكرارات والنسب المئوية، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (١٥) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمكان السكن

مكان السكن	التكرارات	النسبة
مدينة	٧٢	٢٨.٠
محافظة	٥٥	٢١.٤
قرية	١٣٠	٥٠.٦
المجموع	٢٥٧	٪١٠٠

تبين النتائج الموضحة بالجدول السابق مكان السكن لأفراد عينة الدراسة المعاقين إعاقة فكرية مرتبطة بزواج الأقارب في معاهد وبرامج التربية الفكرية، حيث يتبين أن أكثر من نصف عينة الدراسة يسكنون في القرى حيث بلغت نسبتهم (٥٠.٦٪) من إجمالي عينة الدراسة، في حين وجد أن (٢٨٪) من إجمالي أفراد عينة الدراسة يسكنون في المدينة، بينما وجد أن (٢١.٤٪) من إجمالي أفراد عينة الدراسة يسكنون في المحافظات.

ولاختبار دلالة الفروق بين هذه التكرارات تم استخدام اختبار (ت) (One-Sample Statistics) حيث يوضح الجدول (١٦) بصورة أكبر الفروق بين أفراد العينة وفقاً لمكان السكن:

جدول (١٦) يوضح الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين أفراد العينة وفقاً لمكان السكن

العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة	مستوى الدلالة	
٢٥٧	١.٢٣	٠.٨٥٩	٤١.٥٣	٢٥٦	٠.٠٠٠	دالة◆

تكشف المؤشرات الإحصائية الموضحة بالجدول السابق أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة وفقاً لمكان السكن. ويعزي الباحثان ارتفاع نسبة زواج الأقارب في القرى إلى أن الأشخاص الذين ولدوا في القرى أو المحافظات أكثر تفضيلا لزواج الأقارب حيث أنهم أكثر تمسكا بالعادات والتقاليد. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة معطي(٢٠١٣) حيث أن سكان القرى والمدن الصغيرة أكثر تفضيلا للزواج القرابي من سكان المدن الكبيرة، بينما اختلفت النتيجة مع دراسة حوامده والصمادي (٢٠٠٥) حيث بلغت نسبة الأسر التي توجد فيها صلة قرابة بين الأبويين ٤٨٪ ومعظمهم من سكان المدن.

- **ثامناً: تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثامن: هل توجد علاقة بين درجة القرابة(قرابة درجة أولى، قرابة درجة ثانية) وبين الإعاقة الفكرية وفقا لدرجة الإعاقة وشدتها(إعاقة بسيطة،إعاقة متوسطة،متعددي عوق) في معاهد وبرامج التربية الفكرية بمنطقة جازان؟**

للتعرف على طبيعة العلاقة بين درجة القرابة(قرابة درجة أولى، قرابة درجة ثانية) وبين الإعاقة الفكرية وفقا لدرجة الإعاقة وشدتها(إعاقة بسيطة ،إعاقة متوسطة،متعددي عوق) في معاهد وبرامج التربية الفكرية بمنطقة جازان، استخدم الباحث معامل الإرتباط سبيرمان، لحساب العلاقة بين المتغيرات الاسمية، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١٧) معامل إرتباط سبيرمان لحساب العلاقة بين متغيري الدراسة

متغيرات الدراسة	المعاملات الإحصائية	
درجة القرابة ◆ درجة الإعاقة الفكرية	معاملات الإرتباط سبيرمان	٠.٦٦٤
	مستوى الدلالة	◆◆٠.٠٠٠

◆◆دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

تكشف المؤشرات الإحصائية الموضحة بالجدول السابق عن وجود علاقة طردية قوية دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠.٠١ فاقل بين درجة القرابة(قرابة درجة أولى، قرابة درجة ثانية) وبين الإعاقة الفكرية وفقا لدرجة الإعاقة وشدتها(إعاقة بسيطة، إعاقة متوسطة، متعددي عوق) في معاهد وبرامج التربية الفكرية بمنطقة

جازان، وتشير هذه النتيجة إلى أنه كلما زادت درجة القرابة من الوالدين كلما أرتفع شدة الإعاقة الفكرية. ويعزي الباحثان هذه النتيجة إلى أنه كلما زادت صلة القرابة كلما زاد عدد المورثات الضارة التي ممكن أن تتسبب في إعاقات شديدة. وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه نتائج دراسة الحوامدة (٢٠٠٥) حيث أظهرت نتائج دراسته، أن الإعاقات الشديدة تتناقص كلما ابتعدت صلة القرابة بين الوالدين.

- **توصيات البحث**:

في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج يوصي الباحثان بالآتي:

- توعية الأسر بشكل عام، والأسر من ذوي القربى بشكل خاص بالبرامج الوقائية حيث أصبح تشخيص العيوب الخلقية والكشف عن الأمراض الوراثية ممكناً حتى في المراحل المبكرة ويمكن علاجها أيضاً وهو مازال جنيناً في رحم أمه
- عقد ندوات متخصصة في مجال الوراثة لنشر الوعي بين الأسر والمقبلين على الزواج لنتائج الدراسات المتعلقة بالأخطار المترتبة للزواج من الأقارب وإبراز الحلول الوقاية حتى نجنب الأجيال القادمة أهم أسباب الإعاقة الفكرية.
- تشجيع البحث العلمي وتطوير المعامل وإدخال التكنولوجيا الحديثةللهندسة الوراثية لاكتشاف هذه الأمراض بدقة في جميع مناطق المملكة.
- تقديم النصح و الإرشاد الوراثي للأسر التي يظهر في أحد أفرادها مرض وراثي، إذ إنه من خلال دراسة التاريخ العائلي وتاريخ المرض، يمكن تحديد طريقة وراثة هذا المرض وتقديم النصح الوراثي لهذه العائلات من خلال البرامج الوقائية.
- الاهتمام بإدخال هذه البرامج في المقررات الدراسية لنشر الثقافة والوعي بين أفراد المجتمع بخطورة العوامل الوراثية في الزواج من الأقارب وخاصة الأقارب من الدرجة الأولى.
- زيادة عدد المراكز المتخصصة في علم الوراثة البشرية، وخلق وعي طبي بين الأطباء من خلال التوسع في تدريس علم الوراثة البشرية في جميع كليات الطب في مختلف مراحل الدراسات الأكاديمية والإكلينيكية بها.
- تسهيل وتقديم خدمات الحمل عن طريق الأنابيب للأسر الحاملين للأمراض الوراثية وخاصة ممن لم يسبق لهم فحص ماقبل الزواج ، وذلك لانتخاب أطفال سليمين من الأمراض والإعاقات.
- تفعيل دور الإعلام في التوعية و التثقيف للمتزوجين وخصوصاً المتزوجين من أقاربهم إلى ضرورة إجراء الفحوصات الطبية أثناء فترة الحمل للتدخل ومعالجة الحالات المشتبه بها قبل الولادة .
- إنشاء جمعيات أهلية تهدف إلىنشر الوعي بين المجتمع وتقديم التوجيه والإرشاد المناسب للأشخاص المقبلين على الزواج قبل التخطيط لزواج الأقارب.

- **قائمة المراجع**:
- **أولاً: المراجع العربية**:

- الأكشم، حمد.(٢٠١١). الإعاقة في السعودية. تم استرجاعه من http://www.alriyadh.com/2011/09/19/article668390.html
- الحسين، هدى(٢٠١٩). زواج الأقارب والأمراض الوراثية دراسة سوسيولوجية مطبقة على أسر في مدينة الرياض. المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات، ٨ .
- حوامده، محمود، والصمادي، عدنان.(٢٠٠٥). زواج الأقارب وعلاقته بانتشار الإعاقات العقلية بين الأبناء ووجهة نظر الإسلام في ذلك (دراسة ميدانية).*مجلة العلوم الإجتماعية*: الكويت،٣٣،(٤٤)، ٨١٧-٨٤٢.
- العساف، صالح.(٢٠١٢). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض : مكتبة العبيكان.
- علي، رجاء(٢٠١٣). دراسة إحصائية عن علاقة زواج الأقارب بالتشوهات الخلقية في بعض أحياء وقرى وادي الشاطئ.*مستودع جامعة سبها الرقمي*.
- العمري، أسماء(٢٠١٦).التدابير الشرعية للوقاية من الإعاقة. *المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية*،١٢(١)،٢٧١-٢٩١.
- القصاص، مهدي (٢٠١٦). الانعكاسات المرضية الناتجة عن زواج الأقارب دراسة حالة. *مجلة العميد للأبحاث والدراسات الإنسانية*،٥(١٩).
- محمد، أميرة (٢٠١٨). زواج الأقارب بين الشرع والطب- دراسة فقهية مقارنة. *مجلة جامعة الأزهر*،٣٣(٤) ،٢١٤٦-٢٢١٧.
- معطي، أمل.(٢٠١٣). زواج الأقارب والإعاقات السمعية والنطقية في معهد التربية الخاصة بدمشق. *مجلة جامعة دمشق*، ٢٩،(٣،٤).
- المهيري،عوشة، والسرطاوي،عبد العزيز، وعبدات، روحي. (٢٠١٠). دراسة تحليلية لواقع الإعاقة في دولة الإمارات العربية المتحدة. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، (٢).
- الهيئة العامة للإحصاء. (٢٠١٦).المسح الديموغرافي . المملكة العربية السعودية .
- الوابلي،عبد الله.(٢٠١٤). الأسباب المساهمة في حدوث الإعاقة الفكرية بالمملكة العربية السعودية. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*،١(٢)،٢٧-٨٢.
- وزارة التعليم .(١٤٣٩). إحصائية إدارة التربية الخاصة. المملكة العربية السعودية: جازان.
- وزارة التعليم .(١٤٣٩). إحصائية إدارة التربية الخاصة.المملكة العربية السعودية: صبيا.
- الوزنه، طلعت.(٢٠٠٢). ديموغرافية الإعاقة في المملكة العربية السعودية دراسة إحصائية عن حالة المعوقين المسجلين في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية.كلية الطب، جامعة الملك خالد.

- **ثانياً: المراجع الأجنبية**

- Al Mouzan, M. I., Al Salloum, A. A., Al Herbish, A. S., Qurachi, M. M., & Al Omar, A. A. (2008). Consanguinity and major genetic disorders in Saudi children: a community-based cross-sectional study. *Annals of Saudi medicine*, *28*(3), 169–173.
- Amundha,S.,Aruna,N., &Rajangam,S.(2005). Consanguinity and chromosomal abnormality,*Indian Journal of Human Genetics*, Volume 11, Issue

- Lakhan,R., Bipeta,R., Yerramilli,S., &Nahar,V.(2017). A famil study ofConsanguinity in children with intellectual disabilities in BarwaniIndia.*Journal of neurosciences in rural practice*, 2017, Volume 8, Issue 4, pages 551 to 555.
- Manual)Washington,D.C.Pudlisheddy AAIDD.
- Rajangam, S.,& Devi, R.(2007). Consanguinity and chromosomal abnormality in mental retardation and/ or multiple congenital anomaly, J. Anat. Soc. India 56 (2) 30-33.

****